

## ♣ المحور الرابع - صياغة الأهداف العامة والنوعية:

### ■ المواضيع الأساسية:

### تحديد أهداف المشروع:

إن البدء بصياغة الأهداف هو المدخل الأساسي للتخطيط لأي مشروع مجتمعي، فيجب تحديد ما سيساهم به المشروع لتلبية حاجات أبناء المجتمع المحلي.

كما أن تحديد الموارد، ووضع إجراءات التنفيذ أو أنشطة المشروع، واختيار أسلوب العمل، وبرمجة النشاطات، وتقييم النتائج، أمور تقتضي تعريف اتجاه المشروع وعملياته بدقة، ويتم ذلك من خلال:

- تعريف واضح للهدف العام الذي يُتوقع من المشروع تحقيقه.
- تحديد الأهداف المباشرة التي سيحققها المشروع خلال فترة زمنية معينة والتي تساهم في دعم الهدف العام.

### الأهداف العامة:

إن الهدف العام هو الإطار العام للأهداف المباشرة، ويجب أن يكون واضحاً ولا مجال فيه للغموض أو التأويل. وهو رغم كونه غير محدد كما لكنه محدد نوعاً. وغالباً ما تكون الأهداف العامة ممثلة في هدف استراتيجي عام كتحسين مستوى صحة الأسرة مثلاً.

### الأهداف النوعية:

هي ترجمة للأهداف العامة، التي توضع على شكل مجموعة أهداف صغيرة توضح كيفية إنجاز الأهداف العامة. وهي، في الغالب، أهداف تفصيلية للهدف العام، وتعتبر المنطلقات والركائز التي يسعى المشروع إلى تحقيقها. وهذه الأهداف مرشدة للخطوات التنفيذية والإجرائية للمشروع، وتعتبر، في الوقت نفسه معايير يقاس بها نجاح المشروع أو فشله عند إجراء عملية التقييم.

### خصائص الأهداف النوعية لأي مشروع:

يمكن تحديد الأهداف النوعية للمشروع، بالإجابة عن السؤال التالي:

ما هي النتائج المتوقع إنجازها، على مستوى المعرفة والاتجاهات والسلوكيات والقدرة على حل المشكلات لدى أفراد المجتمع المشاركين بالمبادرة؟ إن كل نتيجة من هذه النتائج تمثل هدفاً نوعياً للمشروع.

يجب أن توضح الأهداف النوعية للمشروع مخرجاته، التي يجب أن تتحقق للوصول إلى الهدف العام خلال فترة زمنية معينة.

عند صياغة الأهداف النوعية، يجب مراعاة ما يلي:

ABAHIE

- أن تكون قابلة للقياس.
- أن تكون عملية.
- أن تكون ذات قيمة.
- أن تكون مرنة.
- أن تكون قابلة للإنجاز.
- أن تكون مقبولة لدى أبناء المجتمع.
- أن تشكل التزاماً لدى قيادات المجتمع.
- أن تكون منسجمة مع أهداف مشروعات أخرى في المجتمع.
- أن تكون مشروعة.

وبهذه الطريقة يمكننا صياغة هدف عام يحدد النتائج النهائية التي نأمل تحقيقها، وأهداف أكثر تحديداً لها علاقة بكلٍ من تلك النتائج تمثل الأساس للأنشطة التي سيتم القيام بها لاحقاً. ومن المفضل صياغة هذه الأهداف في مفردات واضحة وسهلة الملاحظة، لأن ذلك يسهم بدرجة كبيرة إجراء أي تقييم للمشروع لاحقاً.

### أهمية تحديد الأهداف النوعية لأي مشروع:

يهدف وضع أهداف واضحة محددة للمشروع إلى:

- توجيه اهتمام أبناء المجتمع إلى المشروع، وما يسعى إليه.
- وضع مجموعة من المعايير، يمكن من خلالها تقييم مدى نجاح المشروع.
- جذب أفراد المجتمع وقادته واستقطابهم نحو المشروع، مما يزيد من احتمال مشاركتهم فيه عندما يدركون أهميته وما يسعى لتحقيقه.

- التأثير على النشاطات داخل المشروع، و الطريقة التي يعمل بها الناس سويًا خلال تنفيذ نشاطاته.
  - التعريف بطبيعة المشروع للأطراف والجهات التي يمكن أن تشارك فيه أو تدعمه حول الوضع الذي يسعى المشروع للوصول إليه.
  - وضع إطار عام لعمليات اتخاذ القرار أثناء وضع خطة عمل المشروع ونشاطاته.
- ومما تقدم نجد أن الهدف العام هو غاية عامة يتم السعي لبلوغها، تشمل الإجابة على ثلاث أسئلة وهي: من يحصل على ماذا ومتى؟ أما الأهداف النوعية فهي مجموعة من العناصر اللازمة للوصول إلى الهدف العام، يجب أن يحقق كل منها مجموعة من الشروط:
- محددة؛
  - قابلة للقياس؛
  - ممكنة التحقيق؛
  - ملائمة؛
  - مرتبطة بالوقت.

### ملاءمة الأهداف النوعية لأي مشروع:

- يشير مفهوم الملاءمة إلى أمرين أساسيين، يجب أن يتمتع بها الهدف النوعي:
- ملاءمة الهدف النوعي لاحتياجات المجتمع، واهتمامات أفراد.
  - ملاءمة الهدف النوعي مع الهدف العام، بحيث يعكس مضمونه ويحققها.
- وعلى العاملين تذكر أن تحديد الأهداف النوعية يقدم الحلول الملائمة للمشكلة ذات الأهمية. وبمعنى آخر فإن أهداف المشروع النوعية تعكس مجموعة الإنجازات الموجهة نحو المشكلة بحيث تحقق الهدف العام في تغير الوضع، أو هو نتيجة أو حصيلة لبرنامج محدد دقيق قابل للقياس. وكما وضحت الأهداف سهل تخطيط وتنفيذ الأنشطة التي ستؤدي إلى تحقيقها:
- تحسين وضع الأطفال في القرية. (هدف غامض).
  - مساعدة 20 أم في القرية على تحسين ظروف حياة أسرهن من خلال تبني سلوكيات معززة للصحة. (هدف جيد).
  - توعية السيدات في القرية. (هدف غامض).

- تدريب 25 ربة منزل حول كيفية معالجة الإسهال في المنزل، خلال فصل الصيف. (هدف جيد).

- All Rights Reserved © [Arab British Academy for Higher Education](http://www.abahe.co.uk)

